دعوة

زورق في النيل يسري   بين ماء وضياء..
يتهادى .. وعليه   من سنا البدر ضياء..
تخذ الحسن شراعا   وصدى الموج غناء
كلما سمع حديثا   من أحاديث الظباء
أو هوت كأس عليه   راح مسرورا وجاء
كفتى بات طروبا   بين خمر ونساء

***

مر بي الزورق يجري   للأمام ... ووراء
فرأى الركب ظلالي   ثم صاحوا: رقباء
وتعالى الصوت يا من   كنت واللغز سواء
قم إلى الزورق فاصعد   واجعل الأمر خفاء
واترك الأرض ففيها   لك بؤس وشقاء

***

قلت يا زورق أقلع   ليس لي فيك رجاء
سوف أخفي السر إني   أنا للسر وعاء
وامض لا تدع مثالي   للمجون وغناء
إنما الشاعر روح   ليس من طين وماء
هو طهر وعفاف   وسمو وضياء
فإذا كنت بأرض   إن نفسي في السماء

١٩٤٩م